والجمع بالحروف المذكورة وقيل بحركات مقدرة فيما قبلها وهي الدال من الزيدان والزيدون
والزيدين مثلا وعزي الى الاخفش ورد بانه تقدير فيما في غير الاخر والاعراب لا يكون
الا اخرا وبانه لم يكن يحتاج الى تغييرها كما لم يحتج الى تغيير تقدير الاعراب المقدر قبل يا
المتكلم وقيل بحركات مقدرة في الالف والواو والياء وهو راي الخليل وسيبويه واختاره
الاعلم والسهيلي كالمقصور ونحوه ورده ابن مالك بلزوم ظهور النصب في الياء وبلزوم
تثنية المنصوب والمجرور بالالف لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها واجاب ابو حيان
عن الاول بانهم لما حملوا حالة النصب على حالة الجر والحكم على الياء حكما واحدا فكما
قدروا الكسرة قدروا الفتحة تحقيقا للحمل وعن الثاني بان الموجب للقلب الفرق وان
كان القلب ثم ما ذكر ولذلك لاحظ من العرب من يجري المثنى بالالف مطلقا وقيل
الحروف دلائل اعراب تعني انك اذا رايتها فكانك رايت الاعراب وبه قال ابو علي ومذهب
الاخفش وقيل الاعراب بقلب الالف والواو رفعا وانقلابهما نصبا وجرا وعليه
الجرمي والمازني وابن عصفور وهذا مبني على ان الاعراب معنوي لا لفظي قال ابن عصفور
كان الاصل قبل دخول العامل زيدان وزيدون كاثنان وثلاثون فلما دخل العامل
لم يحدث شيئا وكان ترك العلامة يقوم مقام العلامة فلما دخل عامل النصب والجر
قلب الالف والواو ياء فكان التغيير والانقلاب وعدمه هو الاعراب ولا اعراب
ظاهر ولا مقدر ورده ابن مالك باستلزامه مخالفة النظاير اذ ليس في المعربات ما
تركنا العلامة له علامة واجاب ابو حيان بان الاسماء الستة كذلك عند الجرمي وقد
ثبت وجود الواو فيها قبل العامل في قولهم ابو جاد **ص** ويليهما نون تكسر في المثنى وقد
تضم مع الالف وتفتح في الجمع والعكس لغة وقيل ضرورة في الجمع وقيل يختص بالياء
فيهما والمختار وفاقا لابن مالك انها لرفع توهم الاضافة او الافراد لا عوض من حركة
او تنوين او منهما مطلقا او ان كانا والا فاقدهما والا فعن عوض او فارقة بين رفع المثنى
ونصب المفرد وحمل الباقي ولا هي التنوين خلافا لزاعميها وتسقط للاضافة ولو تقديرا
وشبهها وتقصير صلة وخصه المبرد باللذا واللتا وغيره ضرورة وجوزه الكسائي
في النثر وزعمه الاخفش في مناربك للطافة الضمير وتشدد في موصول واشارة
مطلقا على الارجح **ش** زيد بعد الالف والياء في المثنى وبعد الواو والياء في الجمع نون
واختلف في انها زيدت لماذا على مذاهب **احدها** وهو راي ابن مالك انها لرفع توهم
الاضافة في نحو رايت بنين كرما وناصرين باغين او الافراد في الاشارة والمقصور
والمنقوص نحو هذان الخوزلان ومررت بالمهتدين فلولا النون لالتبس حال الاضافة
بعدمها والمفرد بالمثنى فيما ذكر **الثاني** انها عوض من حركة المفرد ونسبه ابو حيان
للزجاج ورده ابن مالك بان الحروف نائبة عنها فلا حاجة الى التعويض بالنون
قال ابو حيان وهذا انما يتمشى على رايه ان الحروف اعراب **الثالث** انها عوض من تنوين
المفرد وعليه ابن كيسان ووجهه بان الحركة عوض منها الحرف ولم يعوض من التنوين شي
وكانت النون عوضا عنه ولذلك حذفت في الاضافة كما يحذف التنوين ورد بثبوتها مع

الالف

لعله قلب

اي في بعض الصور

اذ لو قلت مررت بالمهتدين
او قلت هذا النحو زلا
لا يوهم ان ... المهتدين
وهذا والنحو لا مفرد
مع ان المقصود هو التثنية
في الاخيرين والجمع في الاول
اهـ

الالف واللام وفيما لا تنوين فيه نحو يا زيدان ولا رجلين فيها وغير المنصرف
اذا ثني وبانا التنوين انما دخل ليفرق بين الاسم الباقي على اصالته ومن المشابه
للفعل ولا حاجة اليه هنا لان التثنية والجمع ابعداه عن الفعل فلم يحتج الى الفارق
وانما حذفت في الاضافة لانها زيادة والمضاف اليه زيادة في المضاف فكرهوا
زيادتين في اخر الاسم **الرابع** انها عوض من الحركة والتنوين معا وعليه ابن ولاد
وابو علي وابن طاهر والجزولي ورد بما سبق في المذهبين قبله وبثبوتها في الوقف •
والحركة والتنوين لا يثبتان في الوقف **الخامس** انها عوض من الحركة والتنوين فيما
وجدا في مفرده ومن الحركة فقط فيما خلا عنهما كمثنى حبلى وهذا والذي وعليه ابن
جني **السادس** انها فارقة بين رفع المثنى ونصب المفرد لانك اذا قلت زيدا
بالتثنية لم يلتبس بالمفرد المنصوب حالة الوقف ثم حمل سائر التثنية والجمع على ذلك وعليه الفرا
السابع انها التنوين نفسه لان الاصل بعد تحقق العلامة للتثنية والجمع ان
تنقل اليه الحركة والتنوين فامتنعت الحركة للاعتلال ولم يمتنع التنوين ولكنه لزم
تحريكه لاجل الساكنين فثبت نونا نقله ابن هشام الخضراوي وابو حيان قال ولا
يرد انه لا تنوين في تثنية ما لا ينصرف والمبني لانا نقول لما ثني زال الشبه بالفعل والحرف
فرجعا الى الاصل فعاد التنوين ثم الشايع في هذه النون الكسر في المثنى والفتح في
الجمع وانما حرك لالتقاء الساكنين وخولف بينهما للفرق وخص كل بما هو فيه لخفة المثنى •
وثقل الكسرة وثقل الجمع وخفة الفتح فعودل بينهما وورد العكس بفتحها مع المثنى
وكسرها مع الجمع فقيل مثل في لغة وقيل فتح نون المثنى لغة وكسر نون الجمع ضرورة
وقيل ذلك خاص بحالة اليا فيهما بخلاف حالة الرفع وعليه ابو حيان ومن امثلة
ذلك قوله • على احوذيين استقلت عشية • وقوله • اعرف منها الانف والعينانا
ومنخرين اشبها ظبيانا • وقوله • وانكرنا زعانف اخرين • وقوله • وقد جاوزت
حد الاربعين • وقوله • انا الخلائف من بعد النبيين • قال ابن جني ومن العرب من يضم
النون في المثنى وهو من الشذوذ وذكره ثعلب وقال الشيباني ضم نون التثنية
لغة قال ابو حيان يعني مع الالف لا مع اليا لانها شبهت بالغضبان وعثمان
انشد المطرزي في الياقوت • يا ابتا ارقني القذان • فالنوم لا تطعمه العينان
ولم يسمع تشديد هذه النون سوى في تثنية اسم الاشارة والموصول عوضا من الحرف
المحذوف منهما وهو الالف في الاشارة والياء في الموصول اذ كان حقهما الاثبات كالف
المقصور وياء المنقوص ثم مذهب البصريين اختصاص التشديد بحالة الرفع ومذهب
الكوفيين وصححه ابن مالك جوازه مع الالف واليا وقد قرئ بالتشديد قوله تعالى
فذانك برهانان واللذان ياتيانها احدى ابنتي هاتين وارنا اللذين وتحذف
هذه النون للاضافة ظاهرة نحو تبت يدا ابي لهب والمقيمي الصلاة غير محلي الصيد
او مقدرة كقوله • هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والموت بالحر اجدر • وشبه
الاضافة ذكره ابو حيان ومثله باثني عشر واثنتي عشرة ونحو لا غلامي لك ولا بنتي لك

لا تنوين في مفرده
كمثنى ما لا ينصرف
ومن التنوين فقط
فيما لا حركة في
مفرده كعصى وقاض
وعن عوض منهما

Copyright © King Saud University